

August 2004



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

A

البند 5 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية العاشرة

روما، 8-12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004

تقرير من منظمة الأغذية والزراعة عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها  
في مجال التنوع البيولوجي الزراعي: (1) مسائل قطاعية

## بيان المحتويات

### الفقرات

|         |  |
|---------|--|
| 2 - 1   | أولاً - مقدمة  |
|         | ثانياً- أنشطة المنظمة عامي 2003 و2004                                |
| 13 - 3  | 1- الموارد الوراثية للمحاصيل والأعلاف                                |
| 17 - 14 | 2- الموارد الوراثية الحيوانية  |
| 28 - 18 | 3- الموارد الوراثية الحرجية  |
| 36 - 29 | 4- الموارد الوراثية السمكية  |
| 43 - 37 | 5- التنوع البيولوجي في التربة وإدارة النظام الإيكولوجي في التربة     |
| 47 - 44 | 6- الكائنات الدقيقة ذات الأهمية لتجهيز الأغذية                       |
| 48      | ثالثاً- التوجيهات المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة |

لده اعر الاقتصاء طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود المرشحين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى، ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان: [www.fao.org](http://www.fao.org)



## أولاً - مقدمة

1- تتلقى هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة تقارير منتظمة من المنظمات الدولية المختصة، بما فيها منظمة الأغذية والزراعة، عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها ذات الصلة بصيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وتساهم هذه التقارير في تحقيق التفاهم في هذا المجال بين منظمة الأغذية والزراعة والهيئة التابعة لها، وبين سائر المنظمات الدولية، كما تساهم في إقامة الآليات المناسبة للتعاون والتنسيق.

2- ويوفر هذا التقرير معلومات عن المجموعة الواسعة من أنشطة منظمة الأغذية والزراعة التي لها صلة بصيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وهو يعالج المحاصيل، حيوانات المزرعة، الغابات، مصائد الأسماك، بيولوجيا التربة، الكائنات الدقيقة. أما الأنشطة التي تشمل عدة قطاعات فتغطيها الوثيقة CFRFA-10/04/10.2 كما أن المعلومات عن مجالات الأولوية للعمل المتعدد التخصصات في هذه المجالات ترد في الوثيقة CFRFA-10/04/10.3. وتقدم الوثيقة CFRFA-10/04/10/Annex معلومات عن المشاورات الفنية التي عقدتها المنظمة، والدورات التدريبية والحلقات العملية التي نظمتها، والمطبوعات التي أصدرتها. وأما التقارير المقدمة من منظمات أخرى فتورد في الوثائق CFRFA-10/04/11.1، وCFRFA-10/04/11.2، وCFRFA-10/04/11.3.

## ثانياً - أنشطة المنظمة عامي 2002 و2003

### 1- الموارد الوراثية للمحاصيل والأعلاف

3- يُعد الجدول 1 مخصصات ميزانية الفترة 2002-2003 في البرنامج العادي التي بها عناصر متصلة بالموارد الوراثية للمحاصيل والأعلاف في قسم الإنتاج النباتي ووقاية النباتات. كما أنه يتضمن مرتبات موظفي المنظمة. وفي الفترة المالية الجارية 2004-2005 استعرض قسم الإنتاج النباتي ووقاية النباتات الكيانات البرامجية الخاصة به والمتعلقة بالنظام العالمي وإنتاج البذور وأمن البذور من أجل معالجة قضايا نوعية، مثل تنفيذ المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية. ولهذا الغرض أعيدت تسمية الكيان البرنامجي المعني بالنظام العالمي وأصبح يُركز على تقديم الدعم الفني لتنفيذ المعاهدة الدولية بميزانية ثمائل ميزانية الفترة 2002-2003 (أي 2 742 204 دولاراً)، في حين أن الكيان البرنامجي عن إنتاج البذور وأمن البذور حل محله كيان جديد. وهذا الكيان الجديد له هدف رئيسي هو توسيع نشر الموارد الوراثية النباتية وما يتصل بها من تنوع بيولوجي، وتوسيع استخدامها، إلى جانب صيانتها، وذلك من خلال تقوية قطاع البذور وتربية النباتات، بما في ذلك النقانة المناسبة واستخدام القدرات على المستوى الوطني والتنفيذ الفعال لخطة العمل العالمية (1 977 388 دولاراً).

الجدول 1: الاعتمادات المخصصة في ميزانية 2002-2003 لعناصر البرنامج العادي التي تشمل مكونات تتصل بالموارد الوراثية للمحاصيل والأعلاف، والوزن التقديري لهذه العناصر

| العناصر البرامجية  | الميزانية (بالآلاف دولار) | الوزن التقديري لعنصر الموارد الوراثية النباتية | النشاط المقابل في خطط العمل العالمية |
|--|---------------------------|--|--------------------------------------|
| دعم النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الذي وضعته | 2 726                     | كبير   | جميع الأنشطة                         |

| منظمة الأغذية والزراعة |                                       |       |   |
|------------------------|---------------------------------------|-------|---|
| 15 و 13 و 3            | متوسط                                 | 1 573 | تقوية إنتاج البذور بصورة مستدامة<br>وتنظيم أمن البذور في البلدان الأعضاء              |
| 17                     | متوسط                                 | 1 200 | المحاصيل والأصول البديلة لفتح فرص<br>جديدة  |
| 11                     | متوسط، يصبح كبيراً<br>بالنسبة للأعلاف | 3 300 | استراتيجيات وتقانات لتطبيق نظم<br>مستدامة في إنتاج المحاصيل وإنتاج<br>الأراضي العشبية |
| 14 و 12                | متوسط                                 | 500   | الزراعة في المناطق الحضرية وشبه<br>الحضرية  |
| 14 و 2                 | متوسط                                 | 1 195 | الإدارة المتكاملة للآفات  |
| 13 و 8                 | منخفض                                 | 2 132 | الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات   |

4- دعم النظام العالمي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة يشمل مساعدة معيارية ومساعدة فنية في مختلف عناصره من أجل تعظيم عملية اتخاذ القرارات على المستوى الوطني. وقد بدأت المنظمة في إقامة آلية التيسير لتطبيق خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام (خطة العمل العالمية)، وقدمت الدعم للفريق الاستشاري التقني الخاص بالصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي. وقدمت المساعدة الفنية للبلدان لوضع تشريع وطني عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (الموارد الوراثية النباتية) بما يتفق مع المعاهدة الدولية، ولتنفيذ بروتوكول كرتاخينا للسلامة البيولوجية. وفي الفترة 2002-2003 قدم الدعم الفني للدورة العادية التاسعة للهيئة وللدورة الثانية لجماعة العمل الحكومية الدولية المختصة بالموارد الوراثية النباتية.

5- وكانت الأنشطة التي نفذتها إدارة البذور والموارد الوراثية النباتية أنشطة فعالة بوجه خاص في دعم تنفيذ خطة العمل العالمية، بما في ذلك أعمال الرصد. وقدمت المنظمة، بالتعاون وثيق مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، دعماً فنياً في الفترة 2002-2004 لسبعة بلدان<sup>1</sup>، لتنفيذ عملية خاصة ببناء المؤسسات والقدرات اشترك فيها في كل بلد مجموعة واسعة من أصحاب الشأن الذين يتعاملون مع قطاع صيانة الموارد الوراثية النباتية (في الموقع وخارج الموقع)، واستخدامها<sup>2</sup>. ونتيجة لهذه العمليات أقيمت آليات وطنية لتقاسم المعلومات عن الموارد النباتية الوراثية وتخطيط الموارد. وهذه الآليات التشاركية قد أصبحت جزءاً من الأجهزة القائمة لتقديم المشورة في السياسات واتخاذ القرارات، أو ساعدت على تقوية هذه الأجهزة، ومنها اللجان المعنية بالموارد الوراثية (كما في الجمهورية التشيكية وغانا وكوبا) أو رفعت الوعي بضرورة إقامتها (إكوادور وكينيا). وقدم الدعم والمشورة الفنية عن الأنشطة الخاصة بأصناف الدخن قليلة الأهمية لمنظمات أخرى، وخصوصاً المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، والمعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة. وفي سبتمبر/أيلول 2002 عقدت المنظمة بالاشتراك مع المعهد الأخير حلقة عملية لزيادة فهم مساهمة المحاصيل وما يتصل بها من تنوع بيولوجي في استدامة الإنتاجية الزراعية وتعزيز سبل العيش في النظم الزراعية الإيكولوجية في المناطق المدارية شبه الجافة. ووفق في يونيو/حزيران 2003 على مشروع يشترك في تمويله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية وعنوانه "صيانة وإدارة الملحقات من أجل الزراعة المستدامة، باتباع أسلوب

<sup>1</sup> إكوادور وبنما وغينيا الجديدة والجمهورية التشيكية وغانا وفجي وكوبا وكينيا  
<sup>2</sup> بدأت أنشطة مماثلة في كل من أوزبكستان وبنغلاديش وبوليفيا وتايلاند والفلبين وفيت نام وماليزيا وسري لانكا، ويمكن أن تبدأ هذا العام أيضاً بحسب توافر الموارد في كل من الأردن والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية وتنزانيا وتونس ولاوس ولبنان والمغرب. كما قدم الدعم لأنشطة الصيانة في الموقع وفي المزرعة لكل من إثيوبيا وبنغلاديش وبوركينا فاسو وتايلاند وسري لانكا والفلبين وفيت نام ولاوس ومالي والنيجر.

النظام الإيكولوجي"، وهو يعالج القضايا المتعلقة بالملقحات على المستوى العالمي وفي ثمانية بلدان<sup>3</sup>. وبموجب مشروع ممول من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية وينفذه المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية يقدم الدعم لصيانة الأقارب البرية للمحاصيل واستخدامها في كل من أرمينيا وأوزبكستان وبوليفيا وسري لانكا ومدغشقر. وقدمت التوجيهات أثناء اجتماعات الشبكات الإقليمية المعنية بالموارد الوراثية النباتية (مثل البرنامج التعاوني الأوروبي لشبكات الموارد الوراثية المحصولية و GRENEWECA).

6- تقوية إنتاج البذور بصورة مستدامة ونظم أمن البذور في البلدان الأعضاء كان يهدف إلى تقديم مشورة ومساعدة فنية لوضع السياسات والبرامج السليمة في مجال البذور من أجل تحسين النظم الوطنية لتوريد البذور ومواد الغرس، على المستويات الوطنية والإقليمية، ولتأهيل نظم توريد البذور بعد وقوع كوارث. وبالتعاون مع قسم مكافحة الطوارئ في منظمة الأغذية والزراعة نُفذ أكثر من 300 مشروع للإغاثة بالبذور في حالات الطوارئ أثناء فترة 2002-2003 وقد اشتركت إدارة البذور والموارد الوراثية النباتية وقسم عمليات الطوارئ والإحياء في عقد حلقة عملية عن الأنشطة الفعالة والمستدامة للإغاثة بالبذور من 26 إلى 28 مايو/أيار 2003. وفي عام 2003 عُقدت اثنتان من مشاورات الخبراء عن سياسة البذور، ولتحديث النظام الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة للإعلان عن جودة البذور. واستمر مشروع تنسيق قواعد البذور ولوائحها في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي مع إضافة عنصر جديد إليه خاص بإقامة نظم معلومات شبه إقليمية لتحسين تبادل الأصناف. وبالمثل بدأت عملية تنسيق قواعد البذور ونظمها في الإقليم الفرعي في أفريقيا الغربية بدءاً ببلدان الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا<sup>4</sup> وقدمت المشورة الفنية لوضع برامج بذور وطنية أو شبه إقليمية وإنتاج البذور، أو لا يزال يجري تقديم هذه المشورة الفنية في كل من الأرجنتين، أفغانستان، ألبانيا، أنغولا، إيران، بيليز، بوركينا فاسو، تيمور - ليشتي، جامايكا، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، جمهورية الكونغو الديمقراطية الشعبية، سري لانكا، سيراليون، ميانمار. وهناك مشروعات عاملة بشأن أمن البذور في المجتمعات المحلية في كل من إثيوبيا وأفغانستان وملاوي وميانمار. ونُظمت حلقات عملية إقليمية عن أساليب التقانة البيولوجية للتعرف على الأصناف واكتشاف الكائنات المحورة وراثياً الدخيلة في تجارة البذور في أقاليم أمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا والمحيط الهادئ، وشمال أفريقيا والشرق الأدنى. كذلك قدمت مواد فنية عن مختلف المحاصيل (الذرة، الفلفل الحار، البطاطس، الأرز، الذرة الرفيعة، القمح، وبعض الخضار) واشتركت إدارة البذور والموارد الوراثية النباتية في تنظيم المؤتمر العالمي الأول عن الإنتاج العضوي للبذور من 5 إلى 7 يوليو/تموز 2004. وتواصل وحدة تبادل معلومات البذور تقديم المساعدة للتعرف على مصادر الأصناف المحلية والمتأقلمة لتأهيل الإنتاج الزراعي في فترات ما بعد وقوع الكوارث.

7- المحاصيل والأصول البديلة لفتح فرص جديدة. تعمل المنظمة في مجال المحاصيل والأصول البديلة من أجل فتح فرص جديدة للمساعدة على التنويع المحصولي في مناطق إيكولوجية معينة، وذلك فيما يتصل بتحقيق الأمن الغذائي وأهداف توليد الدخل وفتح فرص التسويق. وبفضل التقدم في المعلومات المعيارية/أدوات دعم القرار، مثل قاعدة بيانات الاحتياجات البيئية للمحاصيل (هناك توصيف لأكثر من 2000 محصول الآن بحسب تأقلمها البيئي واستخداماتها) والمنفذ الإيكولوجي أصبح من الأسر عمل تقييم للفرص المحصولية التي يمكن النظر فيها من أجل التنويع وتوليد الدخل. ويؤكد شيوع هذه الأدوات أنها موضع تقدير وذات فائدة. ومن أجل استكمال تطوير الأداة المعيارية يجري تزويج المحاصيل والأصول التي تبشر بالخير

<sup>3</sup> باكستان والبرازيل وجنوب أفريقيا والصين وغانا وكينيا ونيبال والهند  
<sup>4</sup> أعضاء الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا هي: بنان، بوركينا فاسو، توغو، السنغال، غينيا بيساو، كوت ديفوار، مالي، النيجر.

من أجل توضيح الفرص الكامنة فيها، مثل نخيل الزيت المقاوم للبرودة، والذرة الرفيعة الحلوة، وكثيرى الصبار وغير ذلك.

8- استراتيجيات وتقانات لتطبيق نُظم مستدامة في إنتاج المحاصيل وإنتاج الأراضي العشبية. تهدف إلى تقليل انعدام الأمن الغذائي، وتوليد الدخل، والمساهمة في الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي. وهي تغطي مختلف جوانب الإنتاج المحصولي والنُظم المحصولية، من المحاصيل البستانية إلى المحاصيل الحقلية والمراعي وأراضي الرعي والمحاصيل الصناعية كما أنها تشمل تربية النباتات والتقانة البيولوجية التي تدعم هذه النُظم. وقد شملت الأنظمة: مجموعة واسعة من المطبوعات الفنية عن محاصيل مثل الأرز والقمح والتريتيكال وتحسينها؛ مع مطبوعات ونُظم معارف عن إنتاج الأعلاف وصيانتها؛ تقوية الاستراتيجية العالمية لتنمية إنتاج الكسافا من خلال وضع خطة عمل عالمية لتحسين الكسافا، وتنفيذ مشروعات من خلال شركات بين برامج البحوث الزراعية الوطنية وكل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية؛ تطوير معلومات عن التقانة البيولوجية المحصولية والمشاركة فيها، وخصوصاً في أمريكا اللاتينية؛ تقديم دعم قوي لمجال الأولوية للعمل المتعدد التخصصات المتعلقة بالتنوع البيولوجي (عدة مطبوعات جديدة) وللمجال الآخر المتعلقة بالتقانة الحيوية، وكذلك لعدد من فرق العمل المشتركة بين المصالح والمعنية بموضوعات مثل الجبال والتصحر وغير ذلك.

9- وشملت الأنشطة خلق الوعي بأهمية التنوع البيولوجي واستخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بتمويل إضافي من برنامج الشراكة بين المنظمة وهولندا. وكانت المواد المطبوعة والأنشطة تستهدف الجمهور العام<sup>5</sup>، وواضعي السياسات<sup>6</sup>، والعلماء<sup>7</sup>، والشباب<sup>8</sup>.

10- والعمل جارٍ أيضاً في تطوير أنشطة ميدانية عن استخدام الأغذية البرية من الأراضي العشبية في كل من تشاد والسودان والنيجر. ويجري العمل في انتقاء أصول الشوفان للأعلاف في كل من باكستان وبهوتان والصين ونيبال. كما يجري وضع برامج رصد ومشروعات ميدانية لعرضها على التمويل من مختلف الجهات المتبرعة في كل من الصين وفانواتو وفيجي والمغرب. وعقدت اجتماعات خبراء عن استخدام وإدارة أصناف الأعلاف المحلية لإدارة الأراضي العشبية بصفة دائمة ولإستخدامها في دورة زراعية مع المحاصيل/الرعي<sup>9</sup>. وأخذ العمل في التنوع البيولوجي والتنوع الوراثي المتعلقة بالموارد الوراثية في الأراضي العشبية في التزايد، وستجري أنشطة إضافية في فترة 2005-2006 فيما يتعلق باستخدام وإدارة الدورة الزراعية للمحاصيل/المراعي؛ وإدارة المجمع الحيوي للأراضي العشبية، والأعشاب البرية لإنتاج الأغذية والأعلاف، إلى جانب مساهمات في الوثائق ودراسات الحالات وفي أنشطة الصيانة في الموقع المتعلقة بالأعشاب والبقوليات والأعشاب الطبية.

5 الجمهور العام: كان من المواد التي أنتجت سلسلة من ستة أشرطة فيديو لكل من إثيوبيا وتشاد وكمبوديا والنيجر؛ وستوزع هذه الأشرطة على نطاق واسع أيضاً للاحتفال بيوم الأغذية العالمي.

6 واضعو السياسات: شملت المواد ملفاً بثلاث لغات يغطي أحد عشر محوراً فنياً؛ كتاباً عن المعارف التقليدية في بحيرة تشاد لكل من تشاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا؛ كتاباً عن المزارعين بوصفهم حراس التنوع البيولوجي لكل من إثيوبيا وبيرو والفلبين.

7 المجتمع العلمي: شملت المواد دراسات حالات عن أصناف الأرز في آسيا وعن اليام في بينان، والأعشاب المحلية في منطقة السهل وشمال أفريقيا.

8 الشباب: شملت الأنشطة سلسلة من كتيبات تربية أعدت بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لكل من باكستان وبهوتان والهند؛ ولكل من أوغندا وتنزانيا وكينيا، ولكل من بوركينا فاسو ومالي وموريتانيا والنيجر.

9 عقدت هذه الاجتماعات في كامبوس (الأرجنتين والبرازيل وأوروغواي)، وفي باتاغونيا (الأرجنتين وشيلي)؛ وفي جنوب شرق آسيا (إندونيسيا، تايلند، الفلبين، فييتنام، ماليزيا)؛ وفي منطقة الهيمالايا (باكستان، بوتان، الصين (النبث) نيبال، الهند وباكستان).

11- كما أن إدارة المحاصيل والأراضي العشبية قدمت خدمات الأمانة للسنة الدولية للأرز 2004<sup>10</sup> وترى السنة الدولية للأرز أن الأرز هو النقطة المركزية التي يمكن النظر منها إلى العلاقات المتبادلة بين الزراعة والأمن الغذائي والتغذية والتنوع البيولوجي الزراعي. وفي عام 2003 نُفذت أنشطة تحضيرية عديدة لضمان امتلاك ناصية المحاور الحاسمة على نطاق واسع، بما في ذلك الدور الحاسم الذي يؤديه التنوع البيولوجي والموارد الوراثية للأغذية والزراعة في نظم الإنتاج القائمة على الأرز.

12- الزراعة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية. عقدت المنظمة ثلاث حلقات عملية إقليمية عن إطعام المدن في كوبا (مدن أمريكا اللاتينية) وفي أديس أبابا (بلدان القرن الأفريقي) وفي المغرب (بلدان شمال أفريقيا) عام 2003. وساعدت هذه الحلقات على توعية السلطات البلدية والحكومية بالقضايا المتعلقة بإطعام المدن السريعة التوسع في هذه البلدان والسياسات والبرامج التي يجب النظر فيها. وساعدت المنظمة السلطات البلدية على عمل تخطيط استراتيجي للزراعة الحضرية، وابتكار التقنية وإقامة آليات الدعم الفني للمنتجين (باراغواي، بوليفيا، فنزويلا، كوت ديفوار، الكونغو، ناميبيا).

13- الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وهي تُعالج تدابير الصحة النباتية من أجل حماية صحة النباتات من الآفات الضارة. ويشمل ذلك سلامة تحرك البلازم الوراثي بصفة عامة، دون أن يقتصر على المحاصيل الزراعية. وهذه الاتفاقية هي الصك القانوني لوضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية التي جاء ذكرها في اتفاق تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية في منظمة التجارة العالمية. وقد عدلت الاتفاقية أخيراً لإظهار دورها كمنتدى للتنسيق الدولي لتدابير الصحة النباتية. وهي تعترف بأن هناك أخطاراً كبيرة على الصحة النباتية، وتشمل أخطاراً بيئية، ترجع إلى التحرك الدولي للبلازم الوراثي (ويشمل ذلك الكائنات الحية المحورة التي تُعتبر آفات)، وخصوصاً أمام البلدان النامية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على المحاصيل والنباتات والمنتجات النباتية المجلوبة والمحسنة. وكان من بين المطبوعات المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، والخطوط التوجيهية الفنية لسلامة تحرك البلازم الوراثي (اشترك في إعداده المنظمة مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية).

## 2 - الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة

14- يُبين الجدول 2 الميزانية الخاصة بالكيان البرامجي للموارد الوراثية الحيوانية في فترة السنتين، في قسم الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية. ويشمل ذلك مرتبات موظفي المنظمة.

الجدول 2: ميزانية البرنامج العادي للفترة المالية 2004-2005 لأنشطة الموارد الوراثية الحيوانية، والوزن التقديري لهذه المكونات

| العنصر البرامجي  | الميزانية<br>(بالآلاف دولار) | الوزن التقديري للمكونات<br>المتصلة بالموارد الوراثية<br>الحيوانية |
|--|------------------------------|---|
| الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات<br>المزرعة  | 454                          | مرتفع   |
| التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في<br>العالم، مع تحديد الأعمال التي لها أولوية لتحسين إدارة | 1 163                        | مرتفع   |

<sup>10</sup> بموجب القرار 2001/2 طلب مؤتمر المنظمة من الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان السنة الدولية للأرز. وقد أعلنت الدورة السابعة والخمسون للجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2004 عاماً دولياً للأرز. وكان تخصيص سنة دولية لمحمول وحيد سابقة جديدة في تاريخ الجمعية العامة للأمم المتحدة. وطلب من المنظمة تسهيل تنفيذ نشاطات هذا العام بالتعاون مع المنظمات الأخرى ذات الصلة.

|       |     |   |
|-------|-----|---|
| مرتفع | 228 | هذه الموارد وصيانتها  |
| كبير  | 131 | إعداد وتنفيذ آلية لمتابعة حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم لمساعدة البلدان في هذا المضمار<br>وضع إطار للسياسات وصكوك تنظيمية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية |

15- الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة. (الاستراتيجية العالمية) تتألف من آلية حكومية دولية، ومرفق أساسي قطري للتخطيط والتنفيذ، وبرنامج عمل فني، ووضع التقارير والتقييم. وموارد البرنامج العادي هي التي تُدعم الأنشطة الأساسية في النقطة المركزية العالمية الموجودة في منظمة الأغذية والزراعة. وقد أوصت جماعة العمل الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية في دورتها الثالثة بمزيد من تطوير الاستراتيجية العالمية لتزويد البلدان بقدرة محسنة على استخدام وتنمية الموارد الوراثية الحيوانية، وبتقوية النقاط المركزية الوطنية والإقليمية، أو إنشاء المزيد منها<sup>11</sup>.

16- التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم، مع تحديد الأعمال التي لها أولوية لتحسين إدارة هذه الموارد وصيانتها. في سياق الاستراتيجية العالمية، سينتهي في عام 2006<sup>12</sup>. وقد قدمت المنظمة التدريب والدعم الفني والمالي إلى 156 بلداً. وستكون التقارير القطرية هي أساس التقرير الأول. وسيشمل ذلك تقرير أولويات العمل الاستراتيجي، الذي هو معروض على الدورة العادية العاشرة للهيئة في شكل مشروع وثيقة من إعداد الأمانة. وتتضمن الوثيقة CGRFA-10/04/9 معلومات إضافية عن عملية إعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم.

17- وستعمل المنظمة على تيسير وضع إطار للسياسات وصكوك تنظيمية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية. وستكون التقارير القطرية هي أساس وضع الأطر الوطنية والإقليمية والعالمية، كما أن القدرة على وضع السياسات والتنظيم ستكون عنصراً أساسياً في التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. وسيكون اشترك أصحاب الشأن، وكذلك الدعم من جانب المتبرعين أمراً حاسماً في وضع إطار سياسات فعال.

### 3- الموارد الوراثية الحرجية

الجدول 3: ميزانية البرنامج العادي للفترة المالية 2004-2005 المكونات ذات الصلة بالموارد الحرجية، والوزن التقديري لهذه المكونات

| الوزن التقديري للمكونات المتصلة بالموارد الوراثية الحرجية | الميزانية (بالآلاف دولار) | العنصر البرامجي                                       |
|---|---------------------------|---|
| منخفض   | 1 476                     | الإدارة المستدامة للغابات الطبيعية والأراضي الحرجية   |
| منخفض   | 979                       | مزارع الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات          |
| منخفض للغاية  | 844                       | صيانة البيئة في الغابات والأنظمة الإيكولوجية الهشة    |
| غير متاح  | 1862                      | دعم الأجهزة الدستورية والاتصالات مع المكاتب الإقليمية |

<sup>11</sup> أنظر الوثيقة CFRFA-10/04/7، "تقرير تقدم عن مزيد من تطوير الاستراتيجية العالمية لإدارة الموارد الوراثية لحيوانات المزرعة"

<sup>12</sup> أنظر الوثيقة CFRFA-10/04/9، "التقدم في إعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم وتقرير عن أولويات العمل الاستراتيجي".



18- تُقدم المنظمة دعماً فنياً لوكالات البلدان الأعضاء من أجل صيانة الموارد الوراثية الحرجية وإدارتها واستخدامها المستدام. ونقطة التركيز هي نقل المعلومات والتحليلات والمعارف والتقانات بفضل مجموعة واسعة من أدوات الاتصالات، إلى جانب المطبوعات وإقامة الشبكات وآليات التوأمة. ويُعد الجدول 3 العناصر البرامجية التي لها صلة بالموارد الوراثية الحرجية في البرنامج العادي لدى مصلحة الغابات في فترة 2004-2005 ويشمل ذلك مرتبات الموظفين. وقد حدث تخفيض كبير في مخصصات البرنامج العادي لأنشطة الموارد الوراثية الحرجية عما كان عليه الأمر في الفترة المالية السابقة.

19- *تقييم وتقدير الأصناف الدولية والتجارب على الأصول*. تهدف إلى توفير تطبيقات إقليمية وعالمية لنتائج البحوث الميدانية المقارنة على أصناف الأشجار ذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية، التي سبق إنشاؤها من جانب المؤسسات الوطنية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة. وقد تركزت الأنشطة الأخيرة بصفة أساسية على أصناف المناطق القاحلة، بما في ذلك أشجار السنط والنيم (*Azadirachta indica*) وأشجار *Prosopis*. وقد نُشرت النتائج الرئيسية عن تأقلم الأصناف والأصول الجديدة التي أدخلت، كما وضعت هذه النتائج على الإنترنت. وضمن إطار *سيلفا ميديترانيا* بدأت المنظمة والمعهد الفرنسي للبحوث الزراعية في الاتصال ببلدان جنوب أوروبا وشمال أفريقيا من أجل عمل استعراض منتظم لأصناف المخروطيات التي سبق إدخالها في منطقة البحر المتوسط.

20- *الأمن البيولوجي في الغابات*: أصبحت الآثار الناشئة عن تبادل البلازم الوراثي لأشجار الغابات في الأجلين القصير والطويل موضع اهتمام متزايد من منظور الأمن البيولوجي. وصدر تكليف بعدد من الاستعراضات العالمية ودراسات الحالة الإقليمية من أجل تقدير ظاهرة "الغزو" عند إدخال أشجار الغابات. واتجه اهتمام خاص إلى أصناف أشجار *Prosopis* في منطقة السهل والشرق الأدنى، وبقية الأصناف الخشبية في أفريقيا الجنوبية والبلدان الجزرية الصغيرة في غرب المحيط الهندي. وفي شراكة مع المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية نُشرت خطوط توجيهية فنية عن سلامة حركة البلازم الوراثي لكل من أشجار الصنوبر والسنط، ووضعت في صورة رقمية. كما أن برنامج الأمن البيولوجي يتضمن استعراضاً جارياً عن بحوث تعديل الموارد الوراثية لأشجار الغابات. وسيدخل هذا الاستعراض ضمن استعراض أوسع يشمل حالة تطبيقات التقانة البيولوجية واتجاهاتها في مجال الغابات.

21- *البذور ومواد التكاثر الحرجية*: انتهى استعراض القضايا المتعلقة بمواد الإكثار الحرجية وهو يُعالج كلاً من القضايا التقليدية والفنية ويبرز التحديات الجديدة مثل الانعكاسات العملية لحقوق الملكية، وأمثلة من اتفاقات التحويل المادي في الغابات. وفي عام 2003 نُشرت مسودة الاستعراض العالمي لأدلة الإرشاد ذات الأهمية لبذور أشجار الغابات. ويجري العمل على توفير بيانات كمية ومعلومات إحصائية عن الحالة العالمية والاتجاهات في عرض بذور الغابات والطلب عليها. وستكون هذه الدراسة استكمالاً لعمل بقية وحدات المنظمة في وضع تقييمات حرجية عالمية؛ ودراسات مستقبل عرض الطلب العالمي على الأخشاب وعرضها؛ والحالة والاتجاهات في الغابات المزروعة.

22- *صيانة الموارد الوراثية* ساهمت بنشاط في وضع منهجيات لصيانة الموارد الوراثية الحرجية، وذلك بفضل تصنيف ميداني في الموقع وخارج الموقع لمجموع الأصناف المحلية والمجلوبة. ومرت الخبرة المكتسبة بعملية تجميع وتلخيص في سلسلة من الأدلة الفنية عن صيانة الموارد الوراثية الحرجية يجري العمل على إنهاؤها بواسطة المنظمة والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية ومركز بذور الغابات التابع للوكالة الدانمركية للتنمية الدولية. وصدر الدليل الأول،

وهو يركز على الصيانة في الموقع باللغتين الإنكليزية والإسبانية، ثم تُرجم إلى الصينية والفرنسية. كذلك قدم الدعم لمبادرة دولية لصيانة الموارد الوراثية لأعداد *Pinus radiata* في الجزر المكسيكية.

23- **صيانة الغابات والتنوع البيولوجي والحياة البرية** هو أحد العناصر البرنامجية التي يُنفذها الآن قسم الموارد الحرجية لتشجيع إدارة الحياة البرية والمناطق المحمية. وفي الماضي القريب ركز البرنامج على الاستخدام المستدام للحياة البرية من أجل الحصول على الأغذية وتوليد الدخل. كما صدرت مطبوعات موجزة عن الحياة البرية والأمن الغذائي في أمريكا اللاتينية وأفريقيا، بالإضافة إلى المطبوعات المخصصة لأساليب تربية الطرائد (*Agouti paca*) وأكل الحشائش (*Thryonomys swinmderianus*)، وغيرهما من الثدييات الصغيرة. ومن بين المجالات المحورية الحالية: فعالية الإدارة في المناطق المحمية، فعالية صيانة التنوع البيولوجي، التوفيق بين إدارة المناطق المحمية والتنمية الريفية المستدامة، الاستخدام للتنوع الوراثي لحيوانات الغابة. وهناك نشاط برامجي رئيسي يجري الآن هو إعداد مبادرة من مرفق البيئة العالمية عن أفضل الممارسات لصيانة النباتات البرية ذات الأهمية الاقتصادية في الموقع. كما يساعد البرنامج البلدان الأعضاء على الوفاء بمتطلبات الاتفاقيات الدولية مثل *اتفاقية التجارة الدولية في الأصناف النباتية والحيوانية البرية المهددة بالانقراض*.

24- **الحلقات العملية الإقليمية**: كمتابعة لتوصيات الدورة الثالثة عشرة للجنة الغابات عام 1997 دعمت المنظمة إعداد تقديرات قطرية للموارد الوراثية الحرجية، وتنظيم حلقات عمل إيكولوجية إقليمية لصيانة تلك الموارد واستخدامها المستدام. وبالتعاون مع الوكالات الدولية والوطنية دُعيت إلى انعقاد حلقات عمل إقليمية في أمريكا الوسطى وفي كوبا والمكسيك (2002) وفي وسط أفريقيا (2003). كما قدمت المنظمة مدخلات حلقة العمل التوليدية عن برنامج الموارد الحرجية الوراثية في إقليم آسيا والمحيط الهادي. وأثناء هذه العملية أُعدت وثائق عديدة، شملت تقديرات قطرية، وملخصات إقليمية، وخطط عمل إيكولوجية إقليمية. واستخدمت هذه المعلومات لتحديث نظام المعلومات العالمي لدى المنظمة عن الموارد الوراثية الحرجية REFORGEN.

25- **وبموجب التعاون الدولي**، عملت المنظمة مع الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية، ومراكز حصاد المستقبل التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (وبالأخص المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية والمركز الدولي للبحوث الحرجية والمركز الدولي لبحوث الزراعة المختلطة بالغابات) وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والجامعات، والإدارات الحرجية القطرية ومعاهد البحوث. واستكمل برنامج SylvaVoc التابع للاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية المصطلحات الشائعة في مجال الموارد الوراثية الحرجية، والمصطلحات المتعلقة بالأمن البيولوجي، مع وضع تعريف بالإنكليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية. وهدمت المنظمة مدخلات لإعداد برنامج العمل الموسع عن التنوع البيولوجي الحرجي بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي، وتابعت خطوات هذا البرنامج عن كثب، وهو البرنامج الذي يُقدم بيانات مرجعية عن الحالة الحاضرة وخطط العمل الوطنية والإقليمية بشأن الموارد الوراثية الحرجية. وقدمت المنظمة الأشخاص المهمين في اجتماعات فريق الخبراء الفني المخصص لاستعراض تنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الحرجي.

26- **وقدمت مساعدات مركزة للمشروعات والأنشطة الميدانية**، بما في ذلك مشروعات تتضمن عنصراً عن جمع البذور وإنتاجها ومناولتها وتبادلها؛ تحسين الأشجار وتربيتها؛ النظام الإيكولوجي وصيانة الموارد الوراثية؛ إدماج صيانة الموارد الوراثية في ممارسات إدارة الغابات وإدارة المناطق المحمية. وكان من بين تلك البلدان تركيا والصين ولبنان ومصر والمغرب وناميبيا. وهناك مشروع في شمال الصين يتناول استدامة مصدات الرياح من أشجار الحور بفضل النهج للأجلين القصير والطويل في مكافحة الآفة الحشرية *Anaplophora glabripennis* (الخنفساء الآسيوية طويلة القرن).

27- واستمرت أنشطة الإعلام من خلال رفع مستوى نظام المعلومات العالمي لدى المنظمة عن الموارد الوراثية الحرجية بعد نقل محتواه إلى نظام المعلومات التابع لمصلحة الغابات في المنظمة. وبقدر استطاعة النظام الجديد أدمجت المعلومات الجديدة الصادرة من حلقات العمل الإقليمية في قاعدة البيانات. ونُشر العددان 29 و30 من نشرة أنباء المنظمة المعنونة "الموارد الوراثية الحرجية" *Forest Genetic Resources* (3800 نسخة بثلاث لغات). وأصبحت هذه السلسلة بأكملها الآن متوافرة بصورة رقمية. وتتضمن الصفحة الرئيسية<sup>13</sup> معلومات تفصيلية عن البرامج والأنشطة التي تُنفذ في مجال الموارد الوراثية الحرجية، ووصلات للعمل في البرامج المتعلقة بها داخل المنظمة وخارجها.

28- وعقدت جماعة الخبراء المعنية بالموارد الوراثية الحرجية في المنظمة دورتها الثالثة عشرة في نوفمبر/تشرين الثاني 2003. وناقشت الجماعة مقترحات فنية لتحسين إطار برنامج عمل المنظمة بشأن الموارد الوراثية الحرجية وتنسيقه، وأبرزت عدداً من مجالات الأولوية، كما أنها حدّدت قوائم أصناف الأشجار المهمة بحسب أقاليم العالم. أما تقرير الدورة الثانية عشرة/لهذه الجماعة (2001) فهو متوافر الآن بالإنكليزية والفرنسية والإسبانية في النسخة المطبوعة وعلى الإنترنت<sup>14</sup>.

#### 4- الموارد الوراثية السمكية

29- يتضمن الجدول 4 اعتمادات الميزانية الرئيسية المخصصة للعناصر البرمجية التي تُنفذ في إطارها أنشطة كثيرة تتعلق بالموارد الوراثية السمكية في مصلحة مصايد الأسماك ضمن ميزانية البرنامج العادي في المنظمة للفترة 2004-2005، وهو يُبيّن الأنشطة المتصلة اتصالاً مباشراً فقط بالموارد الوراثية السمكية، ومخصصات الموارد البشرية من غير الموظفين، ومرتبات موظفي المنظمة.

30- وقسم الموارد السمكية هو الوحدة الأساسية المعنية بالموارد الوراثية السمكية، وفي إطار هذا القسم تُنفذ معظم الأعمال من جانب إدارة موارد المياه الداخلية وتربية الأحياء المائية، بمساعدة من إدارة الموارد البحرية، ووحدة المعلومات والبيانات والإحصاءات السمكية، وإدارة تخطيط تنمية مصايد الأسماك.

31- والمعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية السمكية مقدمة في شكل خطوط توجيهية ومدونات سلوك وبروتوكولات ومطبوعات فنية (التقارير الفنية والرسائل الدورية عن مصايد الأسماك)؛ كما أنها مقدمة في المطبوعات العلمية، ووقائع المؤتمرات، وفي النشرة الأخبارية لتنمية الأحياء المائية التي تصدرها المنظمة، وفي موقع مصلحة مصايد الأسماك على الإنترنت (<http://www.fao.org/fi/default.asp>).

الجدول 4: ميزانية البرنامج العادي للفترة المالية 2004-2005 المكونات ذات الصلة بالموارد الوراثية السمكية، والوزن التقديري لهذه المكونات

| العنصر البرمجي  | الميزانية<br>(بالآلاف دولار) | الوزن التقديري للمكونات<br>المتصلة بالموارد الوراثية<br>السمكية |
|---|------------------------------|---|
| تشجيع الصيد الرشيد وتربية الأحياء المائية                                     | 303.9                        | منخفض   |
| الرصد العالمي والتحليل الاستراتيجي للمصايد<br>الداخلية وتربية الأحياء المائية | 462.5                        | منخفض   |

<sup>13</sup> <http://www.fao.org/forestry/fg>

<sup>14</sup> <http://www.fao.org/DOCREP/MEETING/005/Y3947E/Y3947E00.HTM>

|       |       |  |
|-------|-------|--|
| منخفض | 106.0 | زيادة إسهام المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية في إمدادات الأغذية في العالم |
| متوسط | 74.4  | التعرف على الموارد السمكية البحرية والبيانات البيولوجية                          |

32- تشجيع الصيد الرشيد وتربية الأحياء المائية يواصل دعمه لتنفيذ مدونة السلوك للصيد الرشيد واتفاقية التنوع البيولوجي بفضل الأنشطة مثل المشاركة في اجتماعات منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي وغيرهما؛ ونشر الخطوط التوجيهية عن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛ وتنظيم منتديات دولية بشأن الموارد الوراثية السمكية. وكان من بين الأنشطة في الفترة المالية 2002-2003 ما يلي:

- التعاون مع حكومة إيطاليا ومنظمة الأغذية والزراعة ومجلس الأمناء العالمي لمصايد الأسماك (كندا) في إقامة شبكة معلومات عن الموارد الوراثية السمكية (FINGER). وأمكن وضع إطار واستراتيجية لتحسين فرص الوصول إلى تنوع الحيوانات المائية والمعلومات عنها، كما تُجرى دراسات حالة لإدراج هذا الإطار والاستراتيجية في شبكة للمعلومات.
- المشاركة في اجتماعات اتفاقية التنوع البيولوجي، مثل الدورة الثامنة للجهاز الفرعي المعني بالمشورة العلمية والفنية والتقنية في اتفاقية التنوع البيولوجي في الفترة من 10 إلى 14 مارس/آذار 2003 في مونتريال، كندا.
- المشاركة في المنتديات الدولية لتطوير الصيد الرشيد وتربية الأحياء المائية، والتشجيع عليهما، مثل حلقة العمل التي عقدها المركز العالمي لمصايد الأسماك عن السلامة البيولوجية وتقدير أخطار الأصناف المحورة وراثياً في أفريقيا، التي عُقدت في نيروبي، فبراير/شباط 2002؛ ومع هيئة نهر الميكونغ وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادي، والاتحاد العالمي لصون الطبيعة والمنحة الخاصة بالبحار في جامعة كاليفورنيا عقدت مشاورات خبراء عن الآليات الدولية للرقابة والاستخدام الرشيد لأنواع الأجنبيّة في النظم الإيكولوجية السمكية في الفترة من 27 إلى 30 أغسطس/آب 2003 في كسيشوانغبانا، في جمهورية الصين الشعبية؛ ومع الشركاء الأكاديميين في أوروبا وشيلي في عقد حلقة عمل دولية عن الإدارة المستدامة للموارد الوراثية الأجنبيّة والمطورة وعلاقتها بالتنوع البيولوجي المحلي في الفترة من 24 إلى 26 سبتمبر/أيلول 2003 في بويرتو فاراس، شيلي.

33- الرصد العالمي والتحليل الاستراتيجي للمصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية يُقدم تحليلات للإنتاج السمكي، والأنواع والسلالات الجديدة المستخدمة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، والأصناف الوافدة. وسيستمر العمل في قاعدة البيانات على الإنترنت عن ادخال الأنواع المائية (DIAS). كما أن قاعدة البيانات الإحصائية السمكية المعنية بالإنتاج السمكي تجمع المعلومات التي تُقدمها البلدان الأعضاء وتُعتبر وسيلة لتحليل اتجاهات الإنتاج. كان من بين أنشطتها النوعية إدماج قاعدة البيانات المذكورة في النظام العالمي للمعلومات عن مصايد الأسماك (FIGIS).

34- زيادة إسهام المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية في إمدادات الأغذية تشمل إصدار وثائق فنية لوصف وتقييم مختلف التقانات وتأثيراتها على الإنتاج السمكي. وتتضمن الوثيقة CGRFA-10/04/10 Annex قائمة بالمطبوعات الخاصة بهذا الموضوع.

35- تحسين البيانات البيولوجية عن الموارد البحرية يديره برنامج التعرف على الموارد السمكية البحرية والبيانات البيولوجية من أجل إنتاج أدلة تصنيفية وقوائم حصر الموارد السمكية ذات الأهمية التجارية. ويرد تعداد المطبوعات التي تصدرها هذه الوحدة في الوثيقة -CGRFA/10/04/10 Annex.

36- المشاركة في الأنشطة المشتركة بين الوكالات وبين المصالح: يشمل عمل المقر الرئيسي وكذلك الأنشطة الإقليمية والعالمية. ومن أهم الشركاء الخارجيين اتفاقية التنوع البيولوجي، والمركز السمكي الدولي (سابقاً المركز الدولي لإدارة موارد الأحياء المائية) وشبكة مراكز تربية الأحياء المائية في آسيا، ومختبر البيولوجيا الحيوية، وهيئة حوض الميكونغ، والشبكة الدولية المعنية بالصفات الوراثية في تربية الأحياء المائية، وبرنامج الموارد الوراثية في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومجلس الأمناء العالمي لمجلس مصايد الأسماك، وغيرها من المنظمات الفنية لمصايد الأسماك مثل جمعية مصايد الأسماك الآسيوية، وجمعية مصايد الأسماك الأمريكية، والجمعيات العالمية والأوروبية لتربية الأحياء المائية والمجلس الدولي لاستكشاف البحار. وعلى الصعيد الداخلي تُشارك مصلحة مصايد الأسماك في المجموعات المشتركة بين المصالح والمعنية بالأمن البيولوجي والتقانة الحيوية والتنوع البيولوجي وأخلاقيات الأغذية والزراعة، وهي الجماعات التي تهتم بقضايا الموارد الوراثية.

#### 5- التنوع البيولوجي للتربة وإدارة نظامها الإيكولوجي

37- أثناء الفترة 2002-2003 لعبت إدارة التربة وتغذية النباتات في منظمة الأغذية والزراعة دوراً رئيسياً من أجل تحسين التوعية بأهمية التنوع البيولوجي للتربة/الوظيفية البيولوجية للتربة من أجل زراعة منتجة ومستدامة، إلى جانب تعبئة الأنشطة لتقوية صحة التربة/إدارة النظام البيولوجي واتباع الأساليب الزراعية الإيكولوجية المتكاملة من جانب المزارعين. ويشمل ذلك تقدير تأثيرات مختلف ممارسات إدارة التربة واستخدامها من أجل تعزيز التفاعلات بين التربة والمياه والنبات وتقديم الخدمات البيئية في مختلف النظم الزراعية ومختلف المحيطات الزراعية. ويشمل هذا العنصر الأخير دورة المغذيات، حبس الكربون (ضبط انبعاثات غازات الدفيئة)، والمحافظة على النظام الهيدرولوجي والرقابة البيولوجية، مما يتيح للمزارعين خيارات لتكثيف الزراعة مع حماية الموارد الطبيعية.

38- ويقدم قسم تنمية الأراضي والمياه في المنظمة، من خلال البرنامج العادي والموارد من خارج الميزانية، دعماً لأنشطة متعلقة بإنتاجية التربة وإدارة موارد الأراضي في عدد من البلدان النامية، مع التركيز على أفريقيا نظراً للوضع المزمن فيها من حيث تدهور الأراضي وانعدام الأمن الغذائي. ويبيّن الجدول 5 تقديرات الصرف من ميزانية البرنامج العادي في فترة 2004-2005، بما في ذلك تكاليف الموظفين، من أجل تعزيز قدرات البلدان الأعضاء في مجال حياة التربة/وظيفتها البيولوجية من خلال البرنامج الفرعي المعني بالتنوع البيولوجي والتابع لبرنامج الشراكة بين المنظمة وهولندا. كما أن مشروع الشراكة بين المنظمة والنرويج، الذي وُفق عليه عام 2003، سيقوي أنشطة المنظمة في أفريقيا الشرقية. ولا تتركز الأنشطة على الموارد الوراثية في حد ذاتها بل إنها تتناول مساهمات حياة التربة في الوظائف الزراعية والإيكولوجية وفقاً لأسلوب النظام الإيكولوجي.

الجدول 5: ميزانية البرنامج العادي للفترة المالية 2004-2005 المتعلقة بالتنوع البيولوجي في التربة وإدارة النظام الإيكولوجي للتربة، والوزن التقديري لهذه المكونات

| العنصر البرامجي | الميزانية (بالآلاف) | الوزن التقديري للمكونات المتصلة بالتنوع البيولوجي |
|-----------------|---------------------|---|
|-----------------|---------------------|---|

| للتربة | دولار) |   |
|--------|--------|---|
| منخفض  | 937    | إنتاجية الأراضي والتربة - استخدامات الأراضي المنصفة والقادرة على البقاء واستخدام الموارد استخداماً كفوئاً بفضل التنمية التشاركية وأقلمة خيارات الاستخدام وممارسات الإدارة المستدامة مع الظروف المحلية |
| منخفض  | 413    | عمليات اتخاذ القرارات المتعددة التخصصات من أجل تكامل إدارة الأراضي مع المياه مع تغذية النباتات لاتباع ممارسات واستراتيجيات وسياسات مستدامة ومنتجة في إدارة موارد التربة والمياه                       |
| منخفض  | 535    | إدارة المعارف وإقامة الشراكات   |

39- ويتضمن عنصر التنوع البيولوجي في التربة إدماج صحة التربة في أساليب مدارس المزارعين الحقلية على المستوى المحلي ومستوى المجتمعات المحلية من خلال تمارين التعلم العملية عن الرصد والإدارة المناقلمة ورفع الوعي عند مستوى السياسات والمستوى الفني بالفرص المتاحة لتعزيز إدارة بيولوجيا التربة كعنصر متكامل مع إدارة إنتاجية التربة وإدارة موارد الأراضي/النظم الإيكولوجية الزراعية. وهناك تركيز على تقاسم المعلومات والتجارب بين الشركاء، بما في ذلك دراسات حالة عملية، ووضع مؤشرات بيولوجية وإنتاج مواد تدريبية للتعلم بواسطة المزارعين ورفع الوعي لدى صانعي القرارات، واتخاذ إجراءات منسقة بفضل إقامة شراكات، وإصدار مطبوعات وتقديم عروض في الاجتماعات الإقليمية والدولية. وتعتبر حركة الزراعة الموجهة لصيانة الموارد (نظم عدم الحرث) وحركة الزراعة العضوية فرصاً رئيسية تدل على أهمية حياة التربة ووظائفها/تحسين الإدارة البيولوجية للتربة، وعلى المساهمات الواسعة التي يمكن أن تأتي منهما.

40- وقد شملت الاتصالات مع الشركاء ما يلي، من بين جملة أمور:

- المشروع العالمي المعنون "صيانة التنوع البيولوجي الموجود تحت الأرض وإدارته المستدامة" وهو مشروع عالمي من مرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ينسقه معهد بيولوجيا التربة المدارية التابع للمركز الدولي للزراعة المدارية في كل من إندونيسيا وأوغندا والبرازيل كوت ديفوار وكينيا والمكسيك والهند، بهدف تقديم الإرشاد والمساعدة على إذاعة نتائجه وجعلها قابلة للتشغيل من أجل صيانة حياة التربة وإدارتها سعياً إلى تحسين الخدمات البيئية.
- إنتاج مواد تدريبية ووضع أساليب وبناء القدرات في مدارس المزارعين الحقلية لتحسين إنتاجية التربة وإدارة الأراضي والمياه في المناطق الجافة للتعويض عن الخبرة المحدودة بالتربة/وقلة المشورة على المستوى المحلي وتمكين المزارعين من أقلمة ممارسات إدارة التربة حتى يستطيعوا وقف تدهور الأراضي وتحسين الإنتاجية الزراعية ورفع درجة الأمن الغذائي، وذلك مع الشركاء في كل من أوغندا وتنزانيا وزمبابوي وكينيا.
- التعرف على مؤشرات بيولوجيا التربة ورصدها، بما في ذلك تقنيات التوسيم الجزيئي من أجل توصيف الأراضي المتدهورة، وقياسات تنفس التربة، ورصد الأنواع المفيدة مثل أعداد دودة الأرض في مختلف استخدامات الأراضي وممارسات إدارتها، والأنواع ذات الآثار الضارة بعمليات التربة المؤدية إلى تدهورها.
- استعراض الحالة والفرص في أمريكا اللاتينية من أجل التعاون بين الجنوب والجنوب في تثبيت الأزوت البيولوجي وذلك مع (رابطة أمريكا اللاتينية لبيولوجيا الريزوبيا).

- إدماج التنوع البيولوجي في التربة والتنوع البيولوجي فوق الأرض في المشروع العالمي الذي تنفذه المنظمة مع مرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لتقدير تدهور الأراضي في المناطق الجافة.

41- والدعم الفني والمالي مطلوب من المنظمة لإدماج التنوع البيولوجي في التربة وإدارته في الاستراتيجيات والبرامج والأعمال ذات الصلة بهذا الموضوع لدى البلدان الأعضاء والمنظمات الشريكة (التنمية الزراعية، إدارة موارد الأراضي/النظم الإيكولوجية الزراعية، الأمن الغذائي وتخفيف وطأة الفقر)، وزيادة انتباه مستخدمي الأراضي والمشتغلين في هذا المجال وعلى المستويين الفني ومستوى السياسات لهذا الجانب المهم في التنوع البيولوجي الزراعي من أجل استعادة التربة المتدهورة وتعزيز الإنتاجية وتحسين مكافحة الآفات والأمراض. وقد وردت طلبات من البلدان الأعضاء لتوسيع الأنشطة الرائدة التي بدأت بأموال من خارج الميزانية في أفريقيا الشرقية وأجزاء أخرى من أفريقيا وآسيا (فيتنام وكمبوديا ولاو) وإقليم الشرق الأدنى (بدءاً بمصر) وفي أمريكا اللاتينية (أوروغواي وهايتي وغيرهما). وسيطلب ذلك نهجاً تكرارياً والتأقلم مع مختلف السياقات الاجتماعية الاقتصادية والزراعية الإيكولوجية ومع مختلف السياسات على أن تكون نقطة التركيز هي بناء القدرات. وتستطيع (عملية الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا) في تلك القارة وبرنامج المنظمة الخاص للأمن الغذائي أن يكونا قناتين مناسبين لمزيد من تطوير هذه الأساليب الزراعية الإيكولوجية وإدارة التأقلم بواسطة المزارعين.

42- كما أن إدارة الأراضي وتغذية النباتات تُنسق مشروع صيانة نُظم التراث الزراعي للسكان الأصليين، الذي وافق مرفق البيئة العالمية على مرحلته الأولى. ويهدف هذا المشروع إلى وضع الأساس لصيانة النظم الزراعية التقليدية القائمة وإدارتها المستدامة وما يتصل بها من تنوع بيولوجي ونظم معارف في البلدان النامية. فنتيجة لآلاف السنين من التطور المشترك بين الناس وبيئتهم، بما في ذلك الموارد الوراثية، فإن نُظم التراث الزراعي البارعة تُساهم مساهمة كبيرة في الأمن الغذائي وفي استدامة الإنتاج الزراعي وصيانة التنوع البيولوجي في جميع أنحاء العالم النامي. وهذه النظم توفر أساساً للتنمية الزراعية المستدامة وتخفيف وطأة الفقر على كثير من مزارعي الكفاف في العالم، وخصوصاً في مجالات تتميز ببيئات نوعية إلى حد بعيد أو صعبة أو هامشية. وبالإضافة إلى ذلك يستطيع هذا المشروع أن يساهم في إقامة نظام طويل الأجل لصيانة التنوع البيولوجي الزراعي في الموقع. وستعمل المرحلة التحضيرية الحالية على تقدير وجود هذه النظم التقليدية وخصائصها في العالم بأكمله وتتعرف على النظم الرائدة في نحو عشرة بلدان نامية بالتشاور مع الحكومات ومجتمعات المزارعين.

43- والمطلوب من الهيئة إبداء الرأي في دور المنظمة وكيفية تقويته في مجال التنوع البيولوجي في التربة/الوظيفية البيولوجية للتربة من أجل الزراعة المنتجة والمستدامة، والتعرف على أولويات عمل المنظمة، وخصوصاً فيما يتعلق بالمشورة في السياسات وبناء القدرات للمساهمة في تحسين ممارسات إدارة التربة وإدارة النظم الإيكولوجية الزراعية سعياً إلى تحقيق نُظم منتجة ومستدامة في الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية.

## 6- الكائنات الدقيقة ذات الصلة بتجهيز الأغذية

44- تواصل المنظمة جهودها لدعم استخدام التقانة البيولوجية في تجهيز الأغذية. ويشمل ذلك أدوات وخيارات تنطبق على استخدام الكائنات الدقيقة التي لديها إمكانيات لتحسين نوعية الأغذية المتخمرة وسلامتها وتماسكها، وتستطيع أن تساهم في تحسين كفاءة النظم المستخدمة في إنتاج مكونات الأغذية، والإضافات الغذائية، ومعينات تجهيز الأغذية (الإنزيمات).

45- وتعمل لجنة الخبراء المعنية بالإضافة الغذائية والمشاركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية على تقدير السلامة وإعداد مواصفات تحضيرات الإنزيمات والإضافات الغذائية المتصلة بتجهيز الأغذية. وقد استخدمت البلدان الأعضاء هذا العمل لتحديث لوائحها الوطنية، كما استخدمته هيئة الدستور الغذائي عند وضع المواصفات الدولية<sup>15</sup>.

46- واعترافاً بأهمية الكائنات الدقيقة المفيدة المستخدمة في الأغذية تعمل المنظمة ومنظمة الصحة العالمية على تقييم الصفات الصحية والتغذوية في الاحيائيات البدائية. وقد انتهت مشاوره خبراء مشتركة، وجماعة العمل التي أعقبتها، من إعداد الخطوط التوجيهية وأوصت بمعايير ومنهجية للسير على أسلوب منتظم في تقييم الاحيائيات البدائية مما يؤدي إلى سلامة استخدامها في الأغذية. وتقدم للبلدان الأعضاء المشورة العلمية عن الجوانب الوظيفية وجوانب السلامة في الاحيائيات البدائية، إلى جانب المشورة العامة لتقييم الاحيائيات البدائية في علاقتها بخاصيتها كأسباب للأمراض أو السمية أو الحساسية وغير ذلك من سماتها النوعية. وهذه الخطوط التوجيهية يجري استخدامها من جانب البلدان الأعضاء وهيئة الدستور الغذائي للتعرف على البيانات التي يجب أن تكون متوافرة لدعم المزاعم الصحية، وتعريف هذه البيانات.

47- وإذا كانت الكائنات الدقيقة يمكن أن تكون نافعة في إنتاج الأغذية أثناء عملية التخمير، فإن وجود كائنات ممرضة معينة في الأغذية يثير قلقاً من سلامتها. وفي هذا الصدد تُقدم المنظمة، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية، المشورة الفنية عن تقييم الأخطار في مصادر الأخطار الميكروبيولوجية في الأغذية بما يُلبى احتياجات البلدان الأعضاء وهيئة الدستور الغذائي. وتوفر سلسلة *Micorbiological Risk Assessment Series* الحديثة مجموعة من البيانات والمعلومات لفهم تقدير المخاطر البيولوجية واستخدام نتائج هذا التقدير. وتتضمن السلسلة خطوطاً توجيهية لعمل تقييم الأخطار، ونتائج التقييمات الدولية لأخطار بعض توليفات الكائنات الممرضة مع سلع معينة وهي التقييمات التي نُفذت من خلال عمل اجتماعات الخبراء المشتركة بين منظمة الصحة العالمية والمخصصة لتقييم المخاطر الميكروبيولوجية في الأغذية (JEMRA)، والملخصات التفسيرية لتقييم الأخطار<sup>16</sup>.

48- وقد اعتمدت هيئة الدستور الغذائي المشتركة بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية، في دورتها 26 عام 2003، الخط التوجيهي لإجراء تقييم سلامة الأغذية المنتجة باستخدام كائنات دقيقة بحامض الدنا، وهي توفر، إلى جانب مبادئ تقييم الأخطار في الأغذية المنتجة بالتقانة الحيوية الحديثة، مشورة عن إطار تحليل الأخطار الذي يمكن استخدامه في تقييم سلامة الأغذية المنتجة بهذه الأساليب.

### ثالثاً - التوجيهات المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

49- قد ترغب الهيئة في إبداء وجهة نظرها والتقدم بمقترحات بشأن السياسات والأنشطة الواردة في هذه الوثيقة حتى يمكن للوحدات الفنية المعنية أن تضعها في اعتبارها عند أداءها مهامها الحالية، وعند التخطيط للمستقبل.

<sup>15</sup> [http://www.fao.org/es/ESN/jeeffa/works\\_en.stm](http://www.fao.org/es/ESN/jeeffa/works_en.stm)

<sup>16</sup> [http://www.fao.org/es/ESN/food/risk\\_mra\\_riskassessment\\_en.stm](http://www.fao.org/es/ESN/food/risk_mra_riskassessment_en.stm)